

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

قال المؤلف رحمة الله الابرار وصحابه ما ما شرحتها طيب الصحابة والاصحاب والصاحب في اللغة العربية تدل على المرافق الملازم المرافق الملازم ولهذا قلنا ان اصحاب النار هم اهلها الخالدون فيها - 00:00:00

ولا يكون ولا يكون الانسان صاحبا الا بملازمة طويلة الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مجرد الملاقة مع الائمان به تكون بها الصحبة فالصحابي من اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - 00:00:26 حتى وان لم يجتمع به الا لحظة واحدة فهو صاحب الابرار جمع بروضتها الفجار قال الله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفسجين وبعد ذلك قال كلا ان كتاب الابرار لفعليين - 00:00:53

فالابرار جمع ضر وضده الفاجر والبر في الاصل كثير الخير ومنه قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم فالابرار هم كثير العمل الصالح الذين اكثروا من الاعمال الصالحة - 00:01:19

ولما نعلم احدا من الخلق اكثرا عملا في الصالحات من الصحابة رضي الله عنهم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويجب علينا نحن خلف الامة - 00:01:46

ان نعرف لهؤلاء السلف حقهم وقدرهم وان نحترمهم باقولهم وافعالهم ما وجدنا لها مكانا في الاحترام ومن المؤسف ان من الخلف اليوم ولا سيما بعض المدعين للاجتهد الذين يرونهم انهم مجتهدون على الاطلاق - 00:02:09 وانهم كالثريا بالنسبة للثري مع العالم الاخر من المؤسف ان هؤلاء عندما تقول له قال فلان من الصحابة المعروفيين بالفقه والعلم يقول لي هذا قل الصحابي ولا نوافق اشمت الله بالعدو الاعدى - 00:02:40

كيف قول صحابي وبهذه البساطة تتكلم بهذا الكلام هو صحابي ولا نعلم ولا نعمل به حتى ان بعضهم قال ان الاذان الاول للجمعة بدعة يا ولد سنه الخليفة الراشد الذين امنوا باتباع عثمان ابن عفان قال ايه هو - 00:03:06

ما سنه الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انحكم على خليفة المسلمين الثالث وعلى المسلمين عموما بالظلم لاني لا اعلم الى ساعة هذه ان احدا من الصحابة انكروا على عثمان هذا الاذان - 00:03:26

فيقول الصحابي المجمعين على ظلال على اقرار الضلال ويكون الخليفة الراشد ضالا لان كل بدعة ضلال وهذا والعياذ بالله غرور بالنفس وذهو ولا شك ان من ترافع الى هذا الحد سوف يضعه الله - 00:03:45

وان من تواضع لله رفعه الله يجب ان نعرف لهؤلاء السلف حقهم ومنزلتهم عند الله وفي العلم وفي العبادة صحيح اذا قال احد قوله مخالف لكتاب والسنة والانسان غير معصوم - 00:04:07

فلنا ان نرد لكن نرد مع الاعتذار نرد مع الاعتذار عنه اما ان نرد بهذه الوقاحة في امر الاجتهد قد يكون الصواب مع الصحابة لا معك فهذا غلط حدثني بعض الاخوة - 00:04:25

انه جاءهم رجل وقال لهم ان التكبير الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد هذا لا ليس ب صحيح ولا تقول هكذا لماذا؟ قال لانه ما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:44

واغفل انه مروي عن عمر وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم خليفتان من خلفاء المسلمين ان صفة التكبير الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر والله اكبر والله الحمد - 00:05:01

وعن ابن مسعود او غيره من الصحابة التكبير ثلاث مرات كيف نقول ان هذا لا يقال لانه قول صحابي ليس في حديث عن الرسول

قول الصحابي خير من قولك انا لا اقول عين هذا القول لكن اقول لا تذكر هذا القول - [00:05:16](#)

لان النكارة يحتاج الى دليل وقول الصحابي اذا لم يخالف الدليل دليل على قاعدة الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى ظاهر الادلة العامة خير الناس قرني هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:05:39](#)

المهم اني احثكم بارك الله فيكم على الحذر من هؤلاء وطريقتهم الذين لا يقيمون وزنا للسلف الصالحة ولا يحترمونهم ويعدون القول منهم كقول السوق من الناس اليوم فان الواجب ان نحترم اقوالهم اذا رأيناها مخالفة للدليل نطلب لهم - [00:05:55](#)

ايش؟ العذر ونقول لعله لم يبلغه لعله تأول ولهذا الصحابة رضي الله عنهم علموا ان عثمان في اتمامه الصلاة في من ليس على صواب ومع ذلك ما شنعوا عليه - [00:06:21](#)

ولو انفصلوا عنه في الصلاة بل اتموا الصلاة من هذا الطراز انا الحقيقة لو ظبعت عليكم الدرس لكنه هذا مفيد من هذا الطراز انا رأينا في المسجد الحرام اقواما اذا صلوا خمس تسلیمات - [00:06:43](#)

انصرفوا لماذا قال لان هذا مبتدع هذا الامام مبتدئ السبب قال قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة - [00:07:02](#)

اذا فما زاد على ذلك فهو بدعة انا لا اقول عين هذا القول لكن اقول لا تذكر هذا القول دليل يقول الصحابي اذا لم يخالف الدليل دليل على قاعدة الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى ظاهر الادلة العامة خير الناس قرني - [00:07:21](#)

هم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اني احثكم بارك الله فيكم على الحذر من هؤلاء وطريقتهم. الذين لا يقيمون وزنا للسلف الصالحة ولا يحترمونهم ويعدون القول منهم كقول السوق من الناس اليوم. فان الواجب ان نحترم اقوالهم اذا رأيناهم - [00:07:45](#)

مخالفة للدليل نطلب لهم ايش؟ العذر ونقول لعله لم يبلغه لعله تأول ولهذا الصحابة رضي الله عنهم علموا ان عثمان في اتمامه الصلاة في منى ليس على صواب. ومع ذلك - [00:08:10](#)

ما شنعوا عليك ولو انفصلوا عنه في الصلاة. بل اتموا الصلاة. من هذا الطراز الحقيقة وضيغت عليكم الدرس لكنه فهذا مفيد. من هذا الطراز انا رأينا في المسجد الحرام اقواما اذا صلوا خمس - [00:08:33](#)

انصرفوا لماذا؟ قال لان هذا مبتدع. هذا الامام مبتدئ. السبب قال قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة - [00:08:53](#)

اذا فما زاد على ذلك فهو بدعة. وكأنه نسي ان الذي ان كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة قال حين سأله السائل عن صلاة الليل قال له صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احد - [00:09:13](#)

الصبح صلى واحد ولم يحدد ذلك بآيش؟ بعدد مع ان هذا السائل لا شك انه يجعل العدد كما انه ايش؟ كما انه يجهل الكيفية. ومع ذلك ما حدد له الرسول عليه الصلاة والسلام. قال اذا خشيت الصبح لو انت مصلي مثنتين ركعة - [00:09:33](#)

فصلي ركعة توتر لك ما صليت. ثم نسي ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال انما جعل الامام ليتم به وهذا امام شرعى مجھول في المسجد الحرام والمسجد النبوى او غيره من المساجد. وكأنه نسي ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. لو كان نبيينا عليه الصلاة قال من زاد على احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشرة ركعة فلا تصلوا خلفه. لكن انصراف هذا الرجل - [00:10:13](#)

على حق لكن انى له ذلك؟ قال من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فانا احذركم بارك الله فيكم من هؤلاء وطريقتهم. واقول انه يجب علينا ان نحترم اقوال - [00:10:33](#)

سلفنا الصالحة ولكننا لا نعتقد عصمتهم. بل نقول ان الخطأ جائز عليهم كما هو علينا ولكن اذا رأينا خطأ بينما مخالف للكتاب والسنة فاننا لا نقبله ولكن نعتذر عمن علمنا حسن قصده حتى من بعد الصحابة. يعني بها ائمة يخطئون - [00:10:53](#)

في اكبار ائمة لكتابهم في مذاهبهم يخطئون. ولكن هل نتخذ من هذا الخطأ الجھف معهم والكلام الذي لا ينبغي لا ابدا بل اذا فاختطاوه اعتذرنا عنهم وقلنا والله نحن لا نتبع الا ما قام الدليل عليه. ولكن هؤلاء اخطأوا وربما - [00:11:23](#)

لهم عذر و من قرأ كتاب شيخ الاسلام رحمة الله رفعه رفع المنام عن النبي في الاعلام تبين له كيف يعامل الانتمة والعلماء اما ان نستعز
بانفسنا ويرى الواحد منا انه كأنه رسول يوحى اليه فهذا خطأ عظيم - 00:11:53

والغالب ان هؤلاء يحرمون بركة العلم. ولا اعني ببركة العلم ان لا يكون عندهم علم واسع. قد يكون عندهم واسع عندهم علم واسع
لكن يحرمون بركته من خشية الانسان لربه عز وجل. وانابته اليه - 00:12:13

والحقيقة ان العلم اذا لم يثمر خشية الله عز وجل والاذابة اليه والتعلق به سبحانه وتعالى واحترام المسلمين فانه علم فاقد
البركة. بل قد يختتم لمن سلك هذا المسلك بخاتمة سيئة. مثل ما علمنا اناسا - 00:12:33
علماء فطاحن لكنهم والعياذ بالله ختم لهم بسوء الخاتمة لانهم اعتزوا بأنفسهم. وظهرروا بأنفسهم واذروا غيرهم. وهذا خطير جدا.
نسأل الله ان يعافينا وياكم منه وان يعافي بقية اخوانه المسلمين من ذلك. نعم. يقول الابرار معادن التقوى مع الاسرار. المعدن اصل
الشيء - 00:13:03

ومنه المعادن الارضية التي فيها اصل هذه الجواهل النفيسة التقوى اخوك اصلها واقوى. اصل التقوى واقوى. مأخوذة من الوقاية.
وهي اي التقوى اتخاذ الانسان وقاية من عذاب الله. هذا اجمع ما قيل فيه. اتخاذ الانسان وقاية - 00:13:33
من عذاب الله سبحانه وتعالى بفعل اوامره واجتناب نواهيه. اذا فهي اسم جامع لفعل الاوامر وترك النواهي هذا اجمع ما قيل فيها.
لكن احيانا يقال بر وقوى. فاذا قيل بر وقوى - 00:14:03

صاغ البر فعل الطاعات والتقوى ترك المنهيات. اذا قيل بر وقوى صار البر فعل الطاعات التقوى ترك المنهيات والا ان ذكر التوبة
وحدها شملت البر وان ذكر البر وحده شمل التقوى. قال - 00:14:23
معادن التقوى مع الاسرار. الاسرار جمع سر. والمراد به هنا اطلاع على خفايا العلوم. والمناهج. المناهج يعني السبيل والطرق التي
يتخلقون بها. فلا احد اعمق علما من الصحابة. ولا احد اقل تكلفا من - 00:14:43
هذا ولذلك لو جمعت كل ما روي عن الصحابة في ابواب العلم لوجده ينقص كثيرا عن مؤلف من مؤلفات علماء الكلام. الذي ليس فيه
الا حشو الكلام - 00:15:13